[318] الانس لا شتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل ثم يطوفه (يدار فيه ظ) فلم يأت على شئ إلا انتزعه، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره، " وقيل اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على ا غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون " وذلك قوله: " يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا " فيقولون: حراما عليكم الجنة محرما، وقال: يخرج روحه فيضعه ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضح أطراف أنامله وآخر ما يشدخ منه العينان، فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه أهل السماء كلهم أجمعون، فيقولون: لعنة ا عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا، فيلعنه ا ويلعنه اللاعنون، فإذا اتي بروحه إلى السماء الدنيا اغلقت عنه أبواب السماء، وذلك قوله: " لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين " يقول ا: رد وها عليه، فمنها خلقتهم، وفيها اعيدهم، ومنها اخرجهم تارة اخرى، فإذا حمل على سريره حملت نعشه الشياطين، فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها: اللهم لا تجعله في بطني، حتى يوضع في الحفرة التي قضاها ا، فإذا وضع في لحده قالت له الارض: لا مرحبا بك يا عدوا، أما وا لقد كنت ابغضك وأنت على متني، (1) وأنالك اليوم أشد بغضا وأنت في بطني، أما وعزة ربي لا سيئن جوارك، ولا ضيقين مدخلك، و لاوحشن مضجعك، ولابدلن مطمعك، (2) إنما أنا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران. ثم ينزل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان أزرقان يبحثان القبر بأنيابهما، ويطآن في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، وكلامهما مثل الرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه (3) ويصيحان به، فيتقلص نفسه حتى يبلغ حنجرته، فيقولان له: من ربك ؟ ومادينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ فيقول: لأدري، قال: فيقولان: شاك في الدنيا، وشاك اليوم، لا دريت ولا هديت، قال: _____ [1] متن الارض: ما ارتفع منها واستوى. [2] كذا في نسخة المصنف. [3] أي فيزجرانه.

_____